

أدب الضيافة

[97] لحرمة الدار وأصحابها ؟ ! فيسأل نفسه: هل دخل بالكلمة الطيبة والخبر المسر
فنال البشارة من النبي الأكرم " صلى الله عليه وآله وسلم ": ما من عبد يدخل على أهل بيت
مؤمن سرورا إلا خلق الله له من ذلك السرور خلقا يجيئه يوم القيامة كلما مرت عليه شديدة
يقول: يا ولي الله لا تخف، فيقول له: من أنت برحمتك الله ؟ ! فلو أن الدنيا كانت لي ما
رأيتها لك شيئا، فيقول: أنا السرور الذي أدخلت على آل فلان (1). وقد لا يتصور الضيف ما
لإدخال السرور من عظيم الثواب وكبير الفضل، حتى يسمع أن رسول الله " صلى الله عليه وآله " قال في ذلك: من سر مؤمنا فقد سرنى، ومن سرنى فقد سر الله (2). وحتى يستمع إلى الإمام
الصادق " عليه السلام " وهو يقول: لا يرى أحدكم إذا أدخل على مؤمن سرورا أنه عليه أدخله
فقط، بل والله علينا، بل والله على رسول الله " صلى الله عليه وآله " (3). ومما يسر المؤمن ذكر
الله " عز وجل "، وذكر من يحب الله " سبحانه " أن يذكر، فإذا وفق الضيف لذلك فقد أصاب خيرا
_____ (1) ثواب الأعمال: 149 - باب ثواب من أدخل
على أهل بيت مؤمن سرورا. (2) اصول الكافي 2: 188 باب إدخال السرور على المؤمنين ح 1.
_____ (3) اصول الكافي 2: 188 ح 6.